واقع استخدام التقنيات التربوية والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها في مرحلة التعليم الاساسي في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية

د. ناجي نوري مصطفى
سكول التربية الاساسية، فاكولتي العلوم التربوية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان – العراق.
(تاريخ القبول بالنشر: 1 أيلول 2013)

الملخص:

هدف البحث الى الكشف عن واقع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الموجودة في مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك، والتعرف على أبرز المعوقات التي تحيل دون استخدامها.

وقام الباحث باعداد استبانة للتعرف على وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية ازاء ذلك، إذ تم تطبيقها على عينة عشوائية ضمت (٢٨٤) من المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الاساسي في مركز محافظة دهوك. وبعد استعراض دور واهمية الوسائل والتقنيات التربوية في العملية التعليمية، واستعراض نتائج الاستبيان تبين ان:

١–هناك نقص واضح في مدى توفر الوسائل والتقنيات التربوية في مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك.

٢–ابرز المعوقات كانت، ازدحام الصف يجعل المعلم غير قادر على استخدام التقنيات، قلة الحوافز المادية لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس، انقطاع التيار الكهربائي، عدم وجود التسهيلات الفنية والمادية والبشرية، عدم وجود التقنيات التعليمية المطلوبة في المدرسة، عدم كفاية الوقت عند استخدام الوسائل التعليمية، النقص في إعداد المعلم عمليا لإستعمال الاجهزة، تحويل المختبرات الى صفوف دراسية لكثرة الطلبة.

المقدمة:

نعيش اليوم عصرا يتجدد ويتغير على مدار الساعة، وحيثما نظرنا في ميادين العلم والمعرفة تطالعنا اسماء جديدة ومخترعات حديثة لا عهد لنا بها . وحتى في ميدان التربية والتعليم يفرض هذا الواقع وجوده في جميع المجالات. ولعل في مقدمة ما ورد الينا اصطلاح "تقنيات التعليم"، الا ان استيعاب الطالب وحتى المدرس او المسؤول عن العملية التعليمية في المدرسة لهذا المفهوم ما زال دون المستوى المطلوب. وتشير الدراسات المستقبلية وادبيات البحث العلمي ان الماام المعلم بالمادة العلمية وطرائق التدريس لاتشكل ضمانة حقيقية لتحقيق الاهداف التربوية اذ لابد من استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم المناسبة في دروسه لايصال مادته العلمية الى المتعلمين التي تقرب تلك المواد الى الواقع اذا لم يكن هو الواقع نفسه. ولاجل تحقيق تلك الاهداف، يفترض على المعلم ان يكون ملما بهذه الوسائل ويستطيع استخدامها بشكل فعال، لا بل يبدع في استخدامها حسب المواقف التعليمية التي تصلح لها، لان اسلوب اللفظية والاعتماد على الكلام والشرح من قبل المعلم فقط لايحقق تلك الاهداف ولايوجد فيه عنصر الشوق وغالبا ما تكون غير جذابة بالنسبة للمتعلم وغير فعالة، لابل يخلق الملل داخل الصف بسبب الاعتماد على حاسة السمع فقط فيتم نسيانها بسهولة. وللاسف الشديد يفكر البعض ان في استخدام الوسائل التعليمية مضيعة للوقت والجهد والمال وهي مسألة ترفيهية اكثر مما هي علمية. وبهذا الصدد يشير فلاته (٢٠٠١) انه في العديد من المجتمعات والدول اثيرت اسئلة تدور في معظمها حول ما اذا كانت "تقنيات التعليم" هي نزعة واتجاه نحو الرفاهية التعليمية ام انها ضرورة حتمتها الظروف المحيطة بالعملية التعليمية لضمان تعليم وتعلم افضل (فلاته ، ٢٠٠١ :٧).

فان استخدام التقنية في التعليم في مؤسساتنا التعليمية اصبحت ضرورة ملحة لاجل خلق اجيال مهنية قادرة على تنفيذ الكثير من المهمات وتقديم الخدمات الضرورية داخل المجتمع بشكل علمي ودقيق بالاستناد الى الخبرات والمهارات التي اكتسبوها في تعليمهم الاساسي والثانوي، والامثلة على ذلك كثيرة منها الدول التي توفر لديها نسبة كبيرة من الايدي العاملة الماهرة التي ادى الى تطوير مجتمعاتهم. فقد تم تغيير مناهج التعليم في تلك الدول، وتم تطوير خطط التعليم وبرامجه بما يخدم متطلبات سوق العمل الآنية والمستقبلية وذلك باعداد البحوث في هذا المجال باعتماد التعليم الاساسي على استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم. وقد اضحى من ابسط البديهيات ان دور التربية دور رئيسي في تكوين انسان هذا العصر، ليكون انسانا منتجا مدربا مؤهلا قادرا على المساهمة في دفع عجلة التنمية في اي مجال من مجالات تطور مجتمعه، ولا يتحقق ذلک الا من خلال تعليم الانسان وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات المختلفة.

مشكلة البحث: أن احد الاسباب الرئيسية في تدني المستوى العلمي للمتعلمين هو استخدام تكنولوجيا التعليم بشكل ضعيف في العملية التعليمية في كافة مستوياتها، حيث يجري الاعتماد بشكل كبير على طرائق التدريس القديمة في ايصال المادة التعليمية الى المتعلمين، ومنها طريقتي الالقاء والمحاضرة التي غالبا ما يخلق الممل بين صفوف المتعلمين حيث يتم الاعتماد اساسا على حاسة واحدة فقط وهي حاسة السمع. فنرى ان الطالب يحفظ ما يحتوي الكتاب المدرسي ومن ثم ينساها بعد فترة وجيزة جدا. وهنا يصبح المعلم محورا للعملية التعليمية وذلك بالقاءه المعلومات على الطلبة دون تشويق فيتم تخصيص غالبية وقت الدرس للمعلم وليس للمتعلم، والحقيقة يفترض ان يكون المتعلم هو محور للعملية التعليمية ويصبح له دور رئيسي وفاعل فيها. ولابد من ضعف او عدم استخدام تكنولوجيا التعليم في مؤسساتنا التعليمية من اسباب، ووضع بعض الحلول ورفع المقترحات للجهات المعنية، لتطوير العملية التعليمية والنهوض بها الى الامام التي تؤدي بدورها الى تطوير المجتمع واستخدام العلم في خدمة المجتمع، لذا تجلت مشكلة البحث في الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا التعليم، والاسباب والصعوبات التي تعرقل استخدام التقنيات التعليمية في المؤسسات التعليمية.

اهمية البحث: أن إستخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية يعمل على حفز المتعلمين وتفعيل تعلمه، فالانسان لا يتعلم الا اذا توفر الدافع او الحافز او المثير، والمدارس التي تستخدم التكنولوجيا تصبح جاذبة لتلاميذها. والاطفال ينجذبون بذاتهم الى بعض التقنيات في التعليم كالتلفزيون، والاذاعة، والسينما، ويقضون امامها وقتا ربما يتفوق في بعض الاحيان على الوقت الذي يقضونه في المدارس. ولقد اهتم رجال التربية منذ القدم بالقيام بتجارب عديدة وإجراء بحوث كثيرة لاجل رفع مستوى العملية التعليمية واكتساب خبرات ومهارات جديدة. وكل ذلك كان لاجل تسهيل العملية التربوية للمتعلمين واستيعاب المواد التعليمية بشكل افضل. وقد خرجوا بنظريات عديدة حول التعلم لاجل توفير الوقت والجهد، ولضمان النتيجة التربوية المرجوة. وأكد علماء التربية على أنه باستخدام الوسائل والتقنيات التربوية يمكن تعليم عدد اكبر من المتعلمين مع الاحتفاظ بتلك المهارات والمعارف لزمن اطول ليصل الى اكثر من ٤٠% .

فمما لاشك فيه ان لاستخدام تكنولوجيا التعليم اهمية كبيرة في العملية التعليمية ورفع المستوى العلمي، النظري والتطبيقي للمتعلمين. فباستخدامها يتم تبسيط المادة التعليمية ويأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويعمل كل حسب سرعته الخاصة دون الاعتماد على حاسة واحدة فقط وهي حاسة السمع بل التاثير على اكثر من حاسة من حواس المتعلمين وذلك باستخدام تقنية الوسائط المتعددة وبرامج الكومبيوتر التعليمية كامثلة على ذلك.

ونظرا للاهمية البالغة لدور التقنيات التربوية، تم تاسيس ادارات خاصة بالتقنيات التربوية من قبل وزارات التربية في العديد من الدول إيماناً منها بأهمية التقنيات في العملية التعليمية التعلمية ، ولتكون إدارة التقنيات التربوية مركزاً حيوياً لتحديث التعليم ومواكبة التطور العلمي التكنولوجي من

خلال ما تنتجه وتوفره للميدان التربوي من أجهزة وأدوات، وتجهيز المختبرات المدرسية والإشراف عليها (الانترنيت ١)

فيؤكد سعد (٢٠٠٧) ان استخدام تكنولوجيا التعليم يؤدي الى تحقيق اغراض التدريس بدقة، وبمعدل عال من النجاح، ولذلك يتم استخدامها في التعليم للوصول الى أعلى فاعلية في تحقيق الاهداف المقررة ، حتى بات اختيار وتحضير وإستعمال وسائل وتكنولوجيا التعليم واجبا يوميا للمعلم ، حيث تسهم صلاحية هذه العمليات من اختيار للوسيلة التعليمية ، وتحفيزها ، واستعمالها الى انجاح الحصة الدراسية ، وزيادة فاعليتها (سعد ، ٢٠٠٧ : ٢٣٥).

فبسبب قلة اجراء البحوث والدراسات بصدد استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في اقليم كوردستان العراق، وكذلك عدم الوقوف على الاسباب الكامنة وراء عدم او ضعف استخدامها وماهي الصعوبات التي تعترض طريقها، يتبين اهمية البحث الحالي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الآتي :

١-الكشف عن واقع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الموجودة في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر الهيئة التعليمية.

٢-التعرف على أبرز المعوقات التي تحيل دون استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية وتوظيفها في التعليم الأساسي من وجهة نظر الهيئة التعليمية.

٣-الكشف عن دلالة الفروق وجهات نظر اعضاء الهيئة التعليمية حول معوقات استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ومدة الخدمة.

٤-سبل الانهاض بالعملية التعليمية باستخدام التقنيات التربوية.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من المدرسين في مدارس التعليم الأساسي التابعين لمديرية تربية غرب دهوك في مركز محافظة دهوك.

تحديد المصطلحات :

١- التقنيات التربوية:

يعرفها (سلامة ، ٢٠٠١) بأنها استخدام المعلم كل ما من شانه تسهيل العملية التربوية على نحو فعال (سلامة، ٢٠٠١: ١٠٩).

ويعرفها (الحيلة ، ٢٠٠٤) بأنها منحى نظامي في التربية يهدف الى زيادة فعالية العملية التربوية، ورفع كفائتها الانتاجية، وتطويرها، وتجديدها من خلال اعادة تخطيطها، وتنظيمها، وتنفيذها (الحيلة، ٢٠٠٤ : ٥٦).

٢- الوسائل التعليمية:

يعرفها الصوفي (٢٠٠٢): أسلوب أو مادة أو أداة أوجهاز يستخدمها المعلم للوصول بتلاميذة إلى

الحقيقة و الفهم و العمل والتربية بأسرع وقت و أقل جهد .(الصوفي، ٢٠٠٢: ٤١)

ويعرفها الكلوب (٢٠٠٥) بانها، عنصر من عناصر النظام الشامل لتحقيق اهداف الدرس وحل المشكلات التعليمية في موقف تعليمي معين. (الكلوب ، ٢٠٠٥:١٠٧)

٣- المعوقات :

يقصد بها في هذا البحث " كل ما يعرقل المدرس في مدارس التعليم الاساسي من إستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في أثناء عملية التعليم " .

٤- مرحلة التعليم الاساسي:

يقصد بها في هذا البحث " مرحلة بداية التعليم بعد مرحلة رياض الاطفال (أي عندما يبلغ الطفل ٦ سنوات من العمر) وهذه المرحلة تتألف من الصف الاول الى ومع الصف التاسع، وما بعدها تبدأ مرحلة الاعدادية ".

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

اولا: الخلفية النظرية:

(١) مفهوم التقنيات التربوية:

تعامل الانسان مع الحياة باستعانته بوسائل واساليب متنوعة . فلاجل التعبير عن ما يدور في داخله من مشاعر وافكار واحاسيس استعان بها . فقد عبر عن ذلك ليس فقط بالكلمة المنطوقة بل استعان بالرسوم والرموز ايضا. فيعتبر البعض ان الوسائل التعليمية مقتصرة على الوسائل السمعية البصرية وهذا اعتقاد قاصر لانها اعم واشمل من ذلك.

ولقد تدرج المربون في تسمية الوسائل ، فكان لها اسماء متعددة منها وسائل الايضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وسائل الاتصال التعليمية، وآخر تسمياتها تقنية التعليم (تكنولوجيا التعليم) (السيد ، ١٩٩٩ : ٣٥).

ويمكن متابعة التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، والتي مرت بمراحل مختلفة، وإرتبطت بالتطور التقني بشكل عام . فالتقنيات لم تخترع اصلا للتعليم، وانما لاستخدامها في اغراض اخرى، ثم استغلت في مجال التعليم، وعموماً يمكن ترتيب مراحل تطور التعليم تبعاً لارتباطها بهذه التقنيات كما يلي:

١- التعلم البصري .
٢- التعلم السمعي البصري .
٣- مرحلة نظرية الاتصال .
٤- مرحلة النظام التعليمي .
٥- مرحلة تفاعل الاتصالات مع مفهوم النظام التربوي .
٦- مرحلة منحى النظم .
٧- مرحلة تكنولوجيا التعليم (سلامة ، ٢٠٠١ : ١١٠).

وورد في الأدبيات إشارة الى تكنولوجيا التعليم على أنها " تحليل اساليب التعلم وطرقه وفنونه وتنظيمها ، بحيث ينتج عند استخدامها والانتفاع بها ، بيئة تعليمية صالحة لاحداث تعلم افضل " . وذكر جالبرت بأنها: تطبيق الدراسات العلمية او أية معرفة منظمة، باسلوب منهجي منظم في المفاهيم والمواقف العلمية. وعلى هذا الأساس فان مصطلح (تكنولوجيا التعليم) يتجاوز الوسائل والاجهزة والبرامج التعليمية، ومختبرات اللغة وغيرها، ليشمل تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية وتوظيف كل الوسائل التعليمية واجهزتها للحصول على تعلم افضل اي توظيف العلم لتحسين فن التعليم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتباع طرق التدريس الحديثة التي اثبتت جدواها في كثير من الدول (السيد ، ١٩٩٩ : ١٩).

ويرى (الصوفي) أن الحديث عن التقنيات التربوية في التعليم لا يعني مجرد الاستعانة بالتقنيات الحديثة في العملية التعليمية وإدخال أجهزة ووسائل اليه في النظام التقليدي ، إنما النظرة الأكثر تقدما في هذا الصدد هي الوصول الى ما نسميه تكنولوجيا التربية، بمعنى الاعتماد على التقنيات الحديثة الى أبعد حد في تغيير البنية العضوية للتربية بكاملها على اساس علمي بحيث يكون تصميم المناهج والطرق التعليمية مبنيا على اساس الاستفادة من التقنيات التربوية بشكل منظم ومدروس وهادف (الصوفي، ٢٠٠٢ : ٢٢).

ولقد أدى التطور في مجال التقنيات التربوية الى استحداث وظيفة جديدة هي اختصاصي التقنيات، والتي يمكن وصفها بانها وظيفة فنية تربوية يختص شاغل الوظيفة بتحديد احتياجات المدرسة من التقنيات التربوية والعمل على توفيرها وتوزيعها على الأقسام العلمية بالمدرسة طبقاً لاحتياجاتها، والتعرف على رأي المعلمين في مدى صلاحيتها وتحقيقها للغرض المطلوب منها واتخاذ ما يلزم، كما يعمل على تنظيم وترتيب التقنيات وصيانتها، ويعمل شاغل الوظيفة تحت الإشراف المباشر لمدير المدرسة المساعد (الانترنيت ٢) .

(٢) أهمية وفوائد استخدام التقنيات التربوية :

يرى (محمود، ١٩٩٨) ان للوسائل التعليمية اهمية كبيرة وذلك من خلال:

١- تساعد في تعزيز الادراك الحسي لدى الطلبة لان استخدام صور مرئية إضافة الى الألفاظ له دوره في ادراك المفاهيم والافكار والمعارف.

٢- تنمي في الطالب حب الاستطلاع وترغبه في التعلم حيث يثير فيه قيم حب الاطلاع على الخبرات والمعارف

والافكار خارج المدرسة.

٣- تحقق عدالة في فرص التعلم، حيث يتمكن اي طالب من استعارة اية وسيلة تعليمية للاستعانة بها في تطوير امكانياته وقدراته .

٤- انها تتيح فرصا تعليمية لأكبر عدد من الطلبة حيث يمكن تجاوز صعوبات قلة المدرسين.

٥-تجهيز الطالب بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة في التعلم كما ونوعا اضافة الى أنها تساعد على التذكر او الاستفادة وبالتالي الفهم والادراك.

٦- تؤدي الى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات والقيم الجديدة المرغوب تكريسها وغرسها لدى الطلبة والتي تؤكد عليها الاهداف التربوية التي تهدف الى بناء الاجيال الجديدة المستوعبة لحركة التطور والتقدم الانساني.

٧-توفر الوقت والجهد في عملية التعلم لدى المدرس والطالب معا من خلال جلب العالم المحيط بالطالب الى قاعة الدرس.

٨-تعزز العلاقة الايجابية بين المدرس والطالب، لما لهذه العلاقة من مردود ايجابي في تنمية رغبة الطالب في التعلم. (محمود ، ١٩٩٨: ١٠).

ويشير عبيد (٢٠٠١) الى الشروط التي تساعد على التعلم وجود الحاجة إلى التعلم ، وقد يستلزم ذلك استثارة المتعلم بالموضوعات التي يتعلمها حيث أنه كلما كانت الخبرات التي يمر بها المعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الطالب إلى تحقيقها، ويمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى إستثارة التلميذ وإشباع حاجاته، فلا شك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج و الافلام تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها الطالب مايحقق أهدافه ويثير اهتمامه وتجعل الطالب أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه، حيث أن أفضل تعليم هو عندما يصل التلميذ إلى مرحلة الاستعداد. (عبيد، ٢٠٠١: ٥١)

بينما يرى الصوفي (٢٠٠٢) ان الوسائل التعليمية تعمل على اثارة دافعية التلاميذ نحو الدرس كما أنها تضفي الى الدرس الحيوية، مما يجعل التلاميذ مهتمين في الموقف الصفي التعليمي كما أنها تعمل على تركيز انتباه التلاميذ، وإزاحة الملل، بل و تكون حافزا لدى التلاميذ على البحث والتقصى وحب الاستطلاع على الامور التي تتعلق بموضوع الدرس وتستخدم الوسائل التعليمية لمعالجة الفروق الفردية بين الطلبة وكذلك تستخدم الوسائل التعليمية في جميع المراحل التعليمية ولجميع التلاميذ والطلبة باختلاف مستوياتهم العقلية (الصوفي ، ٢٠٠٢: ٤٥) ويشير ابراهيم (٢٠٠٢) الى ان الوسائل التعليمية تثير إهتمام التلاميذ كثيرا وترسخ المعلومات فى أذهان التلاميذ وتخلق ترابطاً فى الافكار فى ذهن التلاميذ وتساعد المدرس على تنظيم خطة سير الدرس، وجعله واضحا ومحسوسا اضافة الى انها تقوي أواصر الصداقة بين المعلم والمتعلم . (ابراهيم، ٢٠٠٢: ٥٨)

اما شمى واسماعيل (٢٠٠٨) فيؤكدان:

١- ان للوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها و تحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين و المخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب و إشباع حاجته للتعلم فلا شك أن للوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية و المصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه ،فالطالب الذي يخرج في رحلة إلى شاطئ البحر قد يجد في اللعب والسباحة ما يشبع حاجته في نفسه بينما يهتم أخر بجمع الأصداف والقواقع واثارة كثير من الأسئلة حولها.

٢- وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين ما يتعلقه الطالب وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة ونرى أن الوسائل التعليمية إذا أحسن المعلم استخدامها و تحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب يؤدي ذلك إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة تنمية قدرتة على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي ويؤدي هدا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء عند الطالب. (شمى ، أسماعيل ، ٢٠٠٨: ٤٨)

ويذكر السيد (١٩٩٩) فوائد استخدام التقنيات التربية، وهذه بعضا منها:

١- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم.
٢- تشوق المتعلم وتذكي نشاطه.
٣- توسيع مجال الحواس وامكانات الاستفادة منها.
٤- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم.
٥- تساعد على معالجة مشامل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وغيرها.
٦- تؤكد شخصية المتعلم وتقضي على خجله.
٧- تساعد على ربط الاجزاء ببعضها والاجزاء بالكل ومعرفة نسبة الاشياء.
٨- تعلم المعاني الصحيحة للعبارات والمفردات الغامضة والمجردة باقل الاخطاء وأقصر الاوقات وتنمي قاموس مفردات المتعلم.
٩- تدفع المتعلم للتعلم بواسطة العمل و ترغبه فيه .
١٠- توفر وقت كل من المعلم والمتعلم .
١١- تيسر و تسهل عملية التعلم و التعليم. (السيد ،١٩٩٩: ٤٦)

ويرى (القبالي ، ٢٠٠٣) بأن للوسائل والتقنيات التربوية فوائد كثيرة ، حيث تساعد في تعزيز الادراك الحسي لدى الطلبة، وتنمي في الطالب حب الاستطلاع وترغبه في التعلم، وتحقق عدالة في فرص التعليم، وتتيح فرص تعليمية لاكبر عدد من الطلبة، وتجهيز الطالب بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة في التعلم كما ونوعا، وتؤدي الى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات والقيم الجديدة المرغوب تكريسها وغرسها لدى الطلبة، وتوفر الوقت والجهد في عملية التعلم لدى المدرس والطالب معا من خلال جلب العالم المحيط بالطالب الى قاعة الدرس، وتعزيز العلاقة الايجابية بين المدرس والطالب، وكذلك تعمل على اعطاء الجو المدرسي صفة الديمومة والنشاط الدائمين(القبالي ، ٢٠٠٣ : ٣٥).

ويبين (الفرا، ١٩٩٩) ان الابحاث والدراسات اوجدت مقدار ما نتعلمه بواسطة حاسة البصر يتراوح بين ٧٥– ٨٣% ، بينما نجد هذه النسبة قد انخفضت الى ١١ – ١٥% في حالة التعلم بواسطة حاسة السمع . اما في حالة حاسة اللمس فهي لاتساهم في التعلم الا بمقدار ٥ – ٦% ، يلي ذلك مساهمة حاسة الشم حيث تصل من ٣ – ٤% ، واخيرا حاسة التذوق والتي تقدر مساهمتها بنسبة٢ -٣%. والوسيلة او التقنية التعليمية تسمح للطالب ان يكوِّن صورة حسية صحيحة او صادقة عن الشئ او الموضوع المراد معرفته. وكذلك تزيد من قدرة الفرد على تمييز المدركات الحسية وتصنيفها وترتيبها. وتعلم الطالب اسلوب حل المشكلات والمهارات ومحاربة اللفظية (الفرا ، ١٩٩٩ : ٢٩٥).

ويضيف سمارة (٢٠٠٤) ان الوسائل التعليمية:
١- توضح المفاهيم وتقربها الى اذهان الطلاب
٢- تعمل علي تثبت المفاهيم في اذهان الطلبة وتسهل على اسطهارها.
٣- تثير الرغبة في التعلم وتشد انتباه الطلاب للدرس وتحفيزهم للدرس. (سماره، ٢٠٠٤: ١٠)

(٣) دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة:

يؤكد (سلامة، ٢٠٠١) على جملة أمور منها :
١. الانفجار السكاني : فبسبب ذلك تمت الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم كالاذاعة والتلفزيون وغيرها. وابتداع الانظمة الجديدة التي تحقق اكبر قدر من التفاعل والتعليم باستخدام الاجهزة. وتغير دور المدرس من ملقن للمادة الى تهيئة مجالات الخبرة للطالب , وتوجيه عمليات التعلم واعداد الوسائل المؤدية لذلك . وكذلك اعادة تصميم المباني المدرسية وحجرات الدراسة حتى تحقق الهدف من استخدام الوسائل والطرق الحديثة لمواجهة هذه التغييرات.
٢. الانفجار المعرفي: ازدياد موضوعات الدراسة في المادة الواحدة , وتفرعها وتشعبها.
٣. التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام .
٤. تطور فلسفة التعليم وتغير دور المدرس .
٥. مشكلة الامية .
٦. انخفاض الكفاءة في العملية التربوية .
٧. نقص اعضاء هيئة التدريس (سلامة ، ٢٠٠١ : ١١٦).

واكد سعد (٢٠٠٧) ان استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية يؤدي الى تحقيق اغراض التدريس بدقة، وبمعدل عال من النجاح، لذلك يتم الوصول الى أعلى فاعلية في تحقيق الاهداف المقررة ، حتى بات اختيار وتحضير وإستعمال وسائل وتكنولوجيا التعليم واجبا يوميا للمعلم ، حيث تسهم صلاحية هذه العمليات من اختيار للوسيلة التعليمية ، وتحفيزها ، واستعمالها الى انجاح الحصة الدراسية ، وزيادة فاعليتها (سعد ، ٢٠٠٧ : ٢٣٥).

(٤) صفات الوسائل التعليمية:

١-ان تكون الوسيلة مثيرة للاهتمام، سهلة الاعداد والانتاج.

٢-ان يسهل استخدامها.

٣-ان تكون رخيصة الكلفة مستعينة باشياء البيئة.

٤-ان تتناسب الوسيلة والتطور التكنولوجى.

٥-ان تكون صالحة للاستخدام فترة معقولة زمنيا

٦-ان تعالج موضوعا او فكرة اساسية وان تربط الخبرات السابقة والخبرات الجديدة. (عابد، ٢٠٠٥ :٣١)

(٥) اساسيات في استخدام الوسائل التعليمية:

١-تحديد الاهداف التعليمية التي تحقيقها الوسيلة بدقة :وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الاهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة ايضا بمستويات الاهداف العقلي ,الحركي ,الانفعالي....الخ وقدرة المستخدم على تحديد هذة الاهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف او ذاك.

٢-معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذة الوسيلة وتكاملها من المنهج.

٣-معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:نقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ والمستخدم للوسائل التعليمية علية ان يكون عارفا للمستوي العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة. (ابراهيم، ٢٠٠٥: ١٣)

ثانيا: الدراسات السابقة:

١-دراسة (الحريقي ، ١٩٩٣) عن مدى صعوبة استخدام الوسائل التعليمية لطلاب التربية العملية حيث اجرى الباحث الدراسة على ٥٤ طالباً متدرباً في التخصصات الأدبية والعلمية لمعرفة الصعوبات التي تواجههم عند استخدام الوسائل التعليمية، واتضح من النتائج والتوصيات بأن هناك اختلاف في استجابات الطلاب من ناحية التخصصات، كما كشفت الدراسة عن بعض المشكلات التي تواجه المعلم عند استخدام الوسيلة التعليمية والتي منها : قلة التجهيزات، الحاجة إلى دورات تدريبية في استخدام الوسائل التعليمية وجود نقص كبير في الوسائل التعليمية التي يحتاج إليها المعلمون. (الحريقي، ١٩٩٣: ١٤)

٢-دراسة (الشاعر ، ١٩٩٣) عن تحديد احتياجات مدرس المرحلة المتوسطة بمنطقة عنيزة التعليمية للتدريب على انتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، فقد اجرى الباحث دراسته على ٢٦٧ مدرساً لمعرفة نظرة المعلم تجاه استخدام الوسائل التعليمية، ومدى توفر الوسائل التعليمية بالمدرسة، واتضح أن اغلب المعلمين بنسبة ٨٣% لم يتلقوا دورات تدريبية في مجال الانتاج واستخدام الوسائل التعليمية، وهذا يشير إلى ضرورة الاعداد لبرامج تدريبية للمعلمين بصورة مستمرة عن طريق إدارة التعليم بالمنطقة. (الشاعر، ١٩٩٣:١٥)

٣-دراسة (لال ، الجندي ، ١٩٩٥) عن مشكلات استخدام الأفلام التعليمية بواسطة اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالهفوف توصل الباحثان إلى ضرورة توفير الأفلام التعليمية لأعضاء هيئة التدريس، أما عن طريق الإنتاج بواسطة مركز الوسائل التعليمية بالكلية أو عن طريق الشراء، كما أوصت الدراسة بتنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على الأفلام وكيفية تشغيل الأجهزة، ومحاولة تعويدهم على استخدام الأفلام التعليمية كوسيلة تعليمية لتحسين العملية التربوية.(لال، الجندي، ١٩٩٥: ٢٢)

٤-دراسة (الكندي، سالم ، ٢٠٠٥) عن واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس

التعليم العام بسلطنة عُمان. هدفت الدراسة إلى إيضاح واقع توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بمدارس سلطنة عمان ، كما هدفت إلى تسليط الضوء على صعوبات توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بسلطنة عمان ، وقد تم الحصول على المعلومات من استبيان اعده الباحث حيث استند إلى عينة عشوائية مكونة من (٣١) معلما ، و(٦٠) طالبا وطالبة من مدرستين بالمنطقة الداخلية. وأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية : وعي المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بشكل مستمر، عدم توفر الدورات التدريبية للمعلمين. (الكندي، ٢٠٠٥: ٣)

٥-دراسة (باسالم ، هدى ، ٢٠٠٦) عن معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة المكلا. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة الجغرافيا بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة المكلا واتجاهات المعلمين نحو استخدامها . ولتحقيق هذا الهدف اعدت الباحثة أداة لمعرفة معوقات استخدام الوسائل التعليمية ضمن (٣١) فقرة، والتي تم عرضها على المحكمين للتحقق من صدقها، أما الثبات فقد تم التأكد منه عن طريق استخدام معادلة كرومباخ الفا عند حذف المفردة والذي بلغ (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الاعتماد عليه ومن ثم تم تطبيق أدوات الدراسة على مجتمع الدراسة المكون من (١٩٥) معلم ومعلمه . وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان من اشد المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي مادة الجغرافيا ومعلماتها بمدارس مرحة التعليم الأساسي بمدينة المكلا هي: قلة توافر الأجهزة اللازمة لإعداد بعض الوسائل التعليمية وعرضها ، قلة توافر الأدوات الأولية لتحفيز معلمي الجغرافيا ومعلماتها في إنتاج الوسائل التعليمية ، عدم تخصيص مبالغ من قبل الإدارة المدرسية لإنتاج الوسائل التعليمية ، كثافة إعداد التلاميذ داخل الصف وضعف جاهزية الصفوف الدراسية في استخدام الوسائل التعليمية التي تحتاج إلى طاقه كهربائية.

مناقشة الدراسات السابقة: يتبين من الدراسات السابقة ان هناك نقصا في توفر الوسائل التعليمية كما موضح في كافة الدراسات السابقة التي تناولها البحث دراسة الحريقي (١٩٩٣) ولال (١٩٩٥) وباسالم (٢٠٠٦) اضافة الى عدم او ضعف آهلية الهيئات التعليمية في استخدام الوسائل التعليمية كما في دراسات كل من الشاعر (١٩٩٣) و لال (١٩٩٥) والكندي (٢٠٠٥) وباسالم (٢٠٠٦). وجرى التاكيد على ضرورة فتح دورات تدريبية للهيئات التعليمية تؤهلهم لاستخدام الوسائل التعليمية.

إجراءات البحث:

١- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية في مدارس مركز محافظة دهوك حيث ان عدد المعلمين والمعلمات هو (٤٨٧٥) وموزعين على (٧٨) مدرسة من مدارس المرحلة الاساسية (للصفوف من ١-٩).

٢- عينة البحث:

٣- اختار الباحث بطريقة عشوائية عينة تالفت من ٢٨٤ فردا من اعضاء الهيئة التعليمية في مدارس التعليم الاساسي التابعين لمديرية تربية غرب دهوك في مركز محافظة دهوك، يتوزعون بواقع ٩٦ ذكور و١٨٨ اناث، وبواقع ١٥٦ تخصص علمي و١٢٨ تخصص انساني، وبواقع ١٠٨ من اللذين لديهم خدمة اقل من ٥ سنوات و٦٨ من الذين لديهم خدمة بين ٦-١٠ سنوات و٣٦ من الذين لديهم ١١-١٥ سنة و ٧٢ من الذين لديهم خدمة اكثر من ١٦ سنة ، كما موضح في الجدول (١).

جدول رقم (١):يبين توزيع افراد العينة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ومدة الخدمة

الجنس	العدد	التخصص		مدة الخدمة بالسنوات			
		علمي	انساني	اقل من ٥	٦-١٠	١١-١٥	١٦ واكثر
ذكور	٩٦	٦٤	٣٢	٣٢	٣٦	١٢	١٦
اناث	١٨٨	٩٢	٩٦	٧٦	٣٢	٢٤	٥٦
المجموع	٢٨٤	١٥٦	١٢٨	١٠٨	٦٨	٣٦	٧٢

٤- اداة البحث:

نظرا لعدم توفر مقياس جاهز لاستخدامه في البحث الحالي قام الباحث باعداد استبيان للقيام باجراءات البحث. فقد قام الباحث بما يلي:

١-تنظيم استبيان استطلاعي اولي لاجل التمكن من اعداد الاستبيان الرئيسي للبحث، الذي تم توزيعه من قبل الباحث على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدارس الاساسية في مركز محافظة دهوك والمكونة من (٥٤) معلم ومعلمة من غير عينة البحث.

٢-اعداد استبيان البحث:

اعتمد الباحث في اعداد استبيان البحث على اجابات المعلمين والمعلمات على الاستبيان الاستطلاعي المؤلف من جزئين:

أ- فقرات تشمل واقع توفر التقنيات التربوية في مدارس مركز محافظة دهوك.

ب- فقرات تشمل اهم المعوقات والصعوبات التي تقف في طريق استخدام تلك التقنيات من قبل المعلمين والمعلمات.

فضلا عن بعض الاسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية لافراد العينة.

الصدق الظاهري للاستبيان: ولاجل التاكد من صدق الاستبيان، فقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين ملحق (١)، وبعد الاخذ بنظر الاعتبار لملاحظات السادة المحكمين تم دمج بعض فقرات الاستبيان وحذف قسم منها فتألفت عدد فقرات الجزء الاول (واقع توفر التقنيات التربوية) من (١٦) فقرة بصيغتها النهائية، بينما تألفت عدد فقرات الجزء الثاني من الاستبيان الذي شمل اهم المعوقات والصعوبات التي تقف امام استخدام التقنيات التربوية من (19) فقرة وكما مبين في الملحق (٢).

ثبات الاستبيان: قام الباحث باجراء الثبات للاستبيان، فقد تم استخدام اعادة التطبيق لاجل الحصول على ثبات الاستبيان، فتم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الاساسية البالغ عددهم (٣٠) معلم ومعلمة من غير عينة البحث، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ قيمته (٠,٨١) والذي يعد مقبولا حسب (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ١٨٦)

٤- تطبيق اداة البحث: بعد ان اصبح الاستبيان جاهزا في تطبيقها على الواقع. فتم توزيعها على عينة البحث ومن ثم قام الباحث بالاجراءات الاحصائية.

٥- الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الوسائل الحسابية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبيان.

حساب المتوسط الحسابي والنسب المؤية لفقرات الاستبيان.

نتائج البحث:

بعد ان تم تطبيق اداة البحث على افراد العينة، قام الباحث بتفريغ البيانات الواردة ومعالجتها احصائيا واستخدام التكرارات والنسب، وكما موضح في الجدول ٢.

جدول رقم (٢): التكرارات والنسب المئوية لاجابات افراد العينة حول الوسائل والتقنيات المتوفرة في مدارسهم.

الوسيلة	نمط الاجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
السبورة الطباشيرية	٢٢٠	٧٧,٥	٦٤	٢٢،٥
السبورة البيضاء	١١٠	٣٨,٧	١٧٤	٦١،٣
بعض انواع الخرائط	٢٢٦	٧٦	٥٨	١٥,٥
جهاز ال سي دي	١٦٨	٥٩	٩٤	٢٩,٦
جهاز المسجل	٢١٨	٧١,٨	٦٦	٢١,١
مختبر اللغة	٤٠	١٢,٧	٢٤٤	٧٨,٩
مختبر للكيمياء	٦٦	١٩,٧	٢١٨	٧٣,٢
مختبر للفيزياء	٧٨	٢٣,٩	٢٠٦	٦٩
مختبر للاحياء	٩٠	٢٨	١٩٤	٦٤,٨
بعض النشرات والصور	٢٤٠	٧٧,٥	٤٤	١٤
الادوات الهندسية	١٧٦	٥٧,٨	١٠٨	٣٣,٨
جهاز كومبيوتر	١٧٨	٥٧,٨	١٠٨	٣٦,٦
جهاز اوفيرهيد	٣٦	١٢,٧	٢٤٨	٨٧,٣

يتبين من الجدول ان نسبة توفر السبورة الطباشيرية اكثر مما هو في السبورة البيضاء، وان الاجابات عن مدى توفر اجهزة ال سي دي والمسجل اكثر بكثير من الذين اجابوا بعدم توفرها. وبالنسبة لمدى توفر المختبرات فان الاجابات بعدم توفرها اكثر بكثير من اجابات توفرها، بينما نرى ان الاجابات بمدى توفر جهاز الكومبيوتر في مدارسهم هي اكثر من النصف، وبعكس ذلك عن جهاز الاوفيرهيد، فان الاجابات تشير الى ان نسبة كبيرة من المدارس تفتقر الى ذلك.

وللتعرف على إجابات أفراد العينة عن المعوقات امام استخدام الوسائل والتقنيات التربوية ، تم حساب التكرارات وكما موضح في الجدول ٣ .

جدول رقم (٣): اراء الهيئة التعليمية عن المعوقات امام استخدام الوسائل والتقنيات التربوية

ت	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	المتوسط الحسابي
١	النظرة السلبية التي ينظر فيها الى الوسائل التعليمية.	٣٤	٩٠	١٦٠	١,٥٥
٢	عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس	٩٧	٨٢	١٠٥	١,٩٧
٣	الخوف من المبادرة في تجارب جديدة رائدة	٥٩	٥٥	١٧٠	١,٦
٤	عدم كفاية الوقت عند استخدام الوسائل التعليمية	١٢١	١٢٩	٣٤	٢,٣
ت	**الفقرة**	**بدرجة كبيرة**	**بدرجة متوسطة**	**بدرجة قليلة**	**المتوسط الحسابي**
٥	**النقص في إعداد المعلم عمليا لإستعمال الاجهزة والأدوات**	١٢٣	١١٥	٤٦	٢,٢٧
٦	كثرة المقاعد في الصف وعدم وجود فراغ لوضع الوسائل	٢١٧	٤٢	٢٥	٢,٦٧
٧	قلة الحوافز المادية لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس	٢٣٦	٢٢	٢٦	٢,٧٤
٨	تقويم المدرسين لا يعتمد على كفايتهم في استعمال الوسائل التعليمية	٨٧	١١٤	٨٣	٢
٩	التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الأدارية بالمدارس فيما يختص بالعهدة	١١٤	٩٦	٧٤	٢,١٤
١٠	اجراءات الصيانة والأستهلاك للأجهزة والأدوات	١٠٨	٧٢	١٠٤	٢
١١	اعتقاد المعلمين انهم في غنى عن استخدام تقنيات التعليم	١٨	١٠٦	١٦٠	١,٥
١٢	نظرة الإدارة الى أن استخدام التقنيات اضاعة الوقت	٢٦	٨٦	١٧٢	١,٤٦
١٣	عدم وجود المهارة الكافية لاستخدام هذه التقنيات	٩٠	١٠٠	٩٤	١,٩٨
١٤	عدم وجود التقنيات التعليمية المطلوبة في المدرسة	٢٠٨	٣٦	٤٠	٢,٥٩
١٥	عدم وجود التسهيلات الفنية والمادية والبشرية	١٩٦	٧٥	١٣	٢,٦٤
١٦	تحويل المختبرات الى صفوف دراسية لكثرة الطلبة	١٦٨	٣٣	٨٣	٢
١٧	ازدحام الصف يجعل المعلم غير قادر على استخدام التقنيات	٢٣٧	٣٤	١٣	٢,٧٩
١٨	زيادة العبء التدريسي على المعلم وكثرة ساعاته	١٢٥	١٢٥	٣٤	١,٩٧
١٩	عدم الملم المعلم بتصميم دروس تكون الوسائل التعليمية جزءا مكملا	٤٨	١١٠	١٢٦	١,٦

يتبين من الجدول ان أبرز المعوقات التي تؤدي الى عدم استخدام التقنيات التربوية بدرجة كبيرة هي: ازدحام الصف يجعل المعلم غير قادر على استخدام التقنيات، قلة الحوافز المادية لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس، كثرة انقطاع التيار الكهربائي، كثرة المقاعد في الصف وعدم وجود فراغ لوضع الوسائل، عدم وجود التسهيلات الفنية والمادية والبشرية، عدم وجود التقنيات التعليمية المطلوبة في المدرسة، عدم كفاية الوقت عند استخدام الوسائل التعليمية، النقص في إعداد المعلم عمليا لإستعمال الاجهزة والأدوات، تحويل المختبرات الى صفوف دراسية لكثرة الطلبة، اجراءات الصيانة والأستهلاك للأجهزة والأدوات.

أما المعوقات التي تودي الى عدم استخدام التقنيات التربوية بدرجة اقل فهي:

عدم وجود المهارة الكافية لاستخدام هذه التقنيات، زيادة العبء التدريسي على المعلم وكثرة ساعاته، عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس،

الخوف من المبادرة في تجارب جديدة رائدة، عدم المام المعلم بتصميم دروس تكون الوسائل التعليمية جزءا مكملا، النظرة السلبية التي ينظر فيها الى الوسائل التعليمية، اعتقاد المعلمين انهم في غنى عن استخدام تقنيات التعليم، نظرة الإدارة الى أن استخدام التقنيات اضاعة الوقت.

مناقشة النتائج:

بعد ان شاهدنا النتائج وتعرفنا على ابرز المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائل والتقنيات التربوية في مرحلة التعليم الاساس، نستطيع القول ان هناك ضعف شديد في توفر تلك الوسائل والتقنيات وان توفرت فانها متواضعة وليست بالمستوى المطلوب. والسبب الرئيسي يعود الى ضعف الاهتمام بهذا الجانب المهم من العملية التربوية، رغم التاكيدات والتوصيات التي تخرج بها الموتمرات والندوات وازدياد عدد الزيارات الى الدول الاخرى للاطلاع على تجارب الشعوب المتقدمة. فان صعوبة توفر الوسائل والتقنيات التربوية المتقدمة في مدارسنا، لا يبرر عدم العمل في توفير الوسائل والتقنيات التربوية المتواضعة كالسبورة البيضاء التي يمكن الكتابة عليها باقلام الماجيك الملونة، والتي تعتبر من الوسائل المهمة والتي تستخدم يوميا داخل الصف. وعلينا ان لا ننسى بان هناك معوقات امام استخدام التقنيات التي تعاني منها اغلب الدول النامية، منها الانفجار السكاني الهائل الذي ادى الى زيادة هائلة في عدد الطلبة وكذلك اهتمام الناس باطفالهم وتشجيعهم على التعلم. ان ذلك ادى (وكما نرى من نتائج البحث) الى زيادة في عدد الطلبة داخل الصف الواحد، وكذلك النقص الواضح في الابنية المدرسية الذي يؤدي بدوره الى ازدواجية الدوام في تلك الابنية، وهذا يعني تقليص عدد ساعات الدوام، الذي يكون على حساب مدة الحصص، مما يؤدي الى عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام الوسائل والتقنيات التربوية من قبل المدرسين والمعلمين، هذا يعني حتى وان توفرت بعض التقنيات والوسائل في بعض المدارس، فانه من الصعوبة استخدامها.

وهناك اسباب اخرى عديدة تعتبر عوامل معيقة امام استخدامها مثل: ضعف المام المدرس او المعلم بكيفية استخدامها، بسبب الاهتمام الضئيل بمادة الوسائل والتقنيات التربوية وعدم اعتباره مادة اساسية من مواد التعليم في الكليات التربوية. اضف الى ذلك هو تعيين اعداد كبيرة من خريجي الاعداديات المهنية والكليات غير التربوية، وذلك لاجل سد الشواغر وملء النقص في اعضاء الهيئة التعليمية في الكثير من المدارس، وهؤلاء ليست لديهم المام بالتعليم ولا باستخدام الوسائل والتقنيات التربوية. كما ان لغياب التدريب على التقنيات التربوية، وعدم وجود التأهيل لاستخدام تلك التقنيات، حيث تعتبر من العوامل المعيقة امام استخدامها. وعلينا ان لاننسى ضعف اوقلة وجود الحوافز المادية، عائق اخر امام عدم استخدامها، اضافة الى اسباب اخرى عديدة.

مقارنة نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة: تبين ان هناك نقاط مشتركة بين البحث الحالي والدراسات السابقة، منها عدم آلية الهيئات التعليمية في استخدام الوسائل التعليمية والتاكيد على ضرورة فتح دورات تدريبية لهم لاجل تزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدامها، اضافة الى النقص الواضح لتوفر تلك الوسائل سواء كانت ضعف شرائها او عدم محاولة انتاجها من قبل المؤسسات التعليمية نفسها.

التوصيات :

نظرا لاهمية التقنيات التربوية ودورها في العملية التربوية، يرى الباحث انه من الضروري:

١- الاهتمام بمادة التقنيات التربوية في الكليات والمعاهد التربوية التي تتخرج منها المدرسين والمعلمين، واعتبارها من الدروس الاساسية والمهمة وتخصيص قاعة لهذه المادة وتوفير المستلزمات الضرورية لها من مواد واجهزة.

٢- فتح دورات تاهيلية للمدرسين والمعلمين، وتدريبهم على استخدام التقنيات التربوية وكيفية تصميم وانتاج الوسائل التعليمية.

٣- الاهتمام الجاد بمركز الوسائل التعليمية في مركز المحافظة، وتزويدها بالمواد والوسائل لاجل توزيعها على المدارس المختلفة في المحافظة، وضرورة تنسيب وتعيين مدرسين ومعلمين اكفاء هناك، وكذلك تعيين بعض الفنيين والتكنيكيين المتمكنين لتشغيل الاجهزة وانتاج الوسائل التعليمية.

٤- استحداث قناة للتلفزيون التربوي، تعويضا للنقص الموجود في الوسائل والتقنيات التربوية، وذلك باجراء التجارب المختبرية للمواد العلمية، وعرض وتوضيح بعض الدروس والمواد للطلبة من خلالها. ويعتبر التلفزيون التربوي وسيلة جيدة لتعليم اللغة، والتي ستعوض مختبرات اللغة في المدارس بسبب عدم توفرها.

٥- استخدام الافلام للمواد الاساسية (العلمية والادبية) وال سي دي في المدارس للمشاهدة الجماعية، التي تعوض الكثير من الدروس، وتعقبها مناقشات بين الطلبة لتحريك الاجواء التعليمية، والتي تشوق الطالب وتجذبه الى الدرس.

٦- استحداث قناة راديو (كاذاعة تربوية)، او على الاقل تخصيص فترات معينة لبث بعض البرامج التربوية عبر القنوات الاذاعية المتوفرة في المحافظة.

المصادر:

١- إبراهيم ، فراس (٢٠٠٥) ، **طرق التدريس و وسائله وتقنياته**، ،ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان – الأردن

٢- ابراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٢)، **التقنيات التربوية رؤى لتوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر

٣- باسالم ، هدى (٢٠٠٦) ، **معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة المكلا واتجاهات معلمي ومعلمات الجغرافيا نحوها**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حضرموت، جمهورية اليمن.

٤- البياتي، عبدالجبار و أثناسيوس، زكريا (١٩٧٧)، **الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق

٥- الحريقي ، سعد (١٩٩٣) **مدى صعوبة استخدام الوسائل التعليمية لطلاب التربية العملية. ندورة تقنيات التربية بين المطالب والتحديات** ، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

٦- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٤): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان.

٧- سعد ، محمود حسان (٢٠٠٧): **التربية العملية بين النظرية والتطبيق** ، دار الفكر، عمان.

٨- سلامة ، عبد الحافظ (٢٠٠١): **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار اليازوري، عمان.

٩- سمارة ، فوزى احمد (٢٠٠٤) **التدريس** ، الفكر، عمان، الاردن

١٠- السيد ، محمد علي(١٩٩٩): **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم** ، دار الشروق ، عمان.

١١- الشاعر، عبد الرحمن (١٩٩٣) **تحديد احتياجات مدرسي المرحلة المتوسطة بمنطقة عنيزة التعليمية للتدريب على انتاج واستخدام الوسائل التعليمية**، ندوة تقنيات التربية بين المطالب والتحديات ، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم ، جامعة الملك سعود ، الرياض

١٢- شمى، نادر و اسماعيل، سامح سعيد، (٢٠٠٨)، **المقدمة في تقنيات التعليم**، ط١، دار الفكر، عمان.

١٣- الصوفي ، عبدالله اسماعيل(٢٠٠٢): **التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم** ، مؤسسة الوراق، عمان.

١٤- عابد ، رسمي علي (٢٠٠٥) **وسائل مواد التعليمية وإنتاجها وتوظيفها** ، ط١، دار الجديد ، عمان ، الاردن

١٥- عبيد، ماجدة السيد، (٢٠٠١)، **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية**، ط١، دار الصفاء للنشر، عمان، الاردن

١٦- الفرا ، عبدالله عمر (١٩٩٩): **المدخل الى تكنولوجيا التعليم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

١٧- فلاتة، مصطفى بن محمد عيسى(٢٠٠١): **المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم** ، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٨- القبالي، يحيى (٢٠٠٣): **المرجع الشامل في الوسائل التعليمية**، دار الطريق، عمان.

١٩- الكلوب ، بشيرعبدالرحيم (٢٠٠٥) ، **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم** ، ط٢، دار الشروق، عمان، الاردن

٢٠- الكندي، سالم بن مسلم (٢٠٠٥): **واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عُمان**، دراسة مقدمة إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية ، كلية التربية بنزوى – الفرقة الثانية – قسم الدراسات الإجتماعية

٢١- لال ، زكريا ، الجندي ، علياء (١٩٩٥) **مشكلات استخدام الأفلام التعليمية** ، دراسة تطبيقية على كيفية استخدام الأفلام التعليمية بواسطة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة

الملك فيصل بالهفوف، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة الأزهر، ابريل، العدد ٤

٢٢- محمود، صباح (١٩٩٨) ، **تكنولوجيا الوسائل التعليمية** ، ط١، المسيرة، عمان، الاردن

23- http://www.moe.edu.qa/Arabic/teqaniyat/art1.shtml

24- www.moe.edu.kw/educationalareas/AsemaArea/Asema_kg/sixth.html

25- http://cc.msnscache.com/cache.aspx?q=72907672678455&mkt=ar-XA&lang=ar-XA&w=f36ef9bc&FORM=CVRE2

الملاحق:

الملحق (١): اسماء السادة الخبراء

ت	اسماء السادة الخبراء	الدرجة العلمية	الاختصاص	مكان العمل
١	د. قصي توفيق غزالة	استاذ	التقنيات التربوية	جامعة الموصل
٢	د. افراح ياسين محمد الدباغ	استاذ مساعد	التقنيات التربوية	جامعة صلاح الدين
٣	د. باسمة جرجيس	استاذ مساعد	التقنيات التربوية	جامعة الموصل
٤	د. ايناس يونس العزو	استاذ مساعد	طرائق تدريس الرياضيات	جامعة الموصل
٥	د. احمد جوهر محمد امين	استاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة الموصل
٦	د. وفاء محمود يونس	استاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة الموصل
٧	د. ندى فتاح العباجي	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة الموصل
٨	د. غزوان راكان قاسم	مدرس	طرائق تدريس الرياضيات	جامعة الموصل
٩	د. عاصم احمد خليل	مدرس	طرائق تدريس الرياضيات	جامعة الموصل

الملحق (٢): (استبيان آراء الهيئة التعليمية)

جامعة دهوك

فاكولتي العلوم التربوية

سكول التربية الاساسية

اخي المعلم / اختي المعلمة المحترمة

يروم الباحث بالقيام باجراء بحث حول (واقع استخدام التقنيات التربوية واهم الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدامها في مدارس مركز محافظة دهوك)، ولاجل التحقق من ذلك، اعد الباحث استبيانا مكونا من جزأين، الاول حول واقع استخدام التقنيات التربوية والثاني حول اهم الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية. لذا نرجوا منكم الاجابة على فقرات الاستبيان بكل حرص لاجل عكس الواقع بشكل صحيح ووضع الحلول اللازمة وتقديم مقترحات في تجاوز ذلك مع جزيل الشكر.

معلومات عامة:

الجنس : ذكر( ) أنثى ( )

التخصص: علمي( ) إنساني( )

مدة الخدمة : أقل من ٥ سنوات ( ) ٦-١٠ سنوات ( )

١١-١٥ سنة ( ) ١٦سنة فأكثر ( )

الجزء الاول: حدد الوسائل والتقنيات المتوفرة في مدرستك ، بوضع علامة صح في المكان الملائم :

ت	الفقرة	نعم	لا
١	السبورة الطباشيرية العادية ذي اللون الاسود.		
٢	السبورة البيضاء التي تستعمل اقلام الماجيك الملونة.		
٣	بعض انواع الخرائط		
٤	جهاز المسجل		
٥	جهاز السي دي		
٦	الادوات الهندسية مثل المسطرة والمنقلة والفرجال		
٧	اعضاء جسم الانسان المصنوعة من المادة البلاستيكية		
٨	بعض النشرات والصور .		
٩	مختبر للغة .		
١٠	مختبر للكيمياء .		
١١	مختبر للفيزياء .		
١٢	مختبر للأحياء .		
١٣	جهاز أوفرهيد .		
١٤	جهاز كومبيوتر .		
١٥	جهاز داتاشو .		
١٦	أي جهاز أو وسيلة أخرى تذكر		

الجزء الثاني: العبارات التالية تمثل معوقات أمام استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية ، بين رأيك إزاء كل عبارة ، وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل الذي يعبر عن رأيك .

ت	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	النظرة السلبية التي ينظر فيها الى الوسائل التعليمية .			
٢	عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس			
٣	الخوف من المبادرة في تجارب جديدة رائدة			
٤	عدم كفاية الوقت عند استخدام الوسائل التعليمية			
٥	النقص في إعداد المعلم عمليا لإستعمال الاجهزة والأدوات			
٦	كثرة المقاعد في الصف وعدم وجود فراغ لوضع الوسائل			
٧	قلة الحوافز المادية لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس			
٨	تقويم المدرسين لا يعتمد على كفايتهم في استعمال الوسائل التعليمية			
٩	التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الأدارية بالمدارس فيما يختص بالعهدة .			
١٠	اجراءات الصيانة والأستهلاك للأجهزة والأدوات			
١١	اعتقاد المعلمين انهم في غنى عن استخدام تقنيات التعليم			
١٢	نظرة الإدارة الى أن استخدام التقنيات اضاعة الوقت			
١٣	عدم وجود المهارة الكافية لاستخدام هذه التقنيات			
١٤	عدم وجود التقنيات التعليمية المطلوبة في المدرسة			
١٥	عدم وجود التسهيلات الفنية والمادية والبشرية			
١٦	تحويل المختبرات الى صفوف دراسية لكثرة الطلبة .			
١٧	ازدحام الصف يجعل المعلم غير قادر على استخدام التقنيات			
١٨	زيادة العبء التدريسي على المعلم وكثرة ساعاته			
١٩	عدم الملم المعلم بتصميم دروس تكون الوسائل التعليمية جزءا مكملا لها			

أية معوقات أخرى تذكر .....

.....

.....

راستیا بکائینانا ئامیرێن فێرکرنێ وئاستەنگێن بکارئینانا وان دناڤ قوناغا فێربونا بنەرەتی ل دویف بیروبوچونێن ئەندامێن دەستەکا فێربونێ

پوختە:

ئارمانجا ڤەکولینێ ئەوە ڤەدیتنا کەتواریێ بکارئینانا ریێك و تەکنینێن فێربونێ ئەوێن هەین دناڤ قوتابخانێن فێربونێن بنەرەتی دناڤ سەنتەریێ پاریزگەها دهوکێ, وزانینا وان ئاستەنگێن کۆ وەدکەن نە هێنە بکارئینان.

ڤەکولەر رابو ب ئامادەکرنا لیستەکێ بۆ زانینا بیرو بوچونێن ئەندامێن دەستەکا فێربوونێ بەرامبەر وێ چەندێ, و هاتە پرەکتیك کرن لسەر نمونەکا نە ژێگرتی و هەلبژارتی کۆ پێك هاتبو ژ (٢٨٤) ماموستایێن سەرەتایی دناڤ قوناغا فێربونا بنەرەتی دناڤ سەنتەریێ پاریزگەها دهوکێ. و پشتی نیشاندانا رول وگرنگیا ریێك وتەکنیکێن پەروەردەیی دناڤ پروسێسا پەروەردەیێ. وپشتی نیشاندانا ئەنجامێن وان لیستا , ئەڤێن خواریێ بون:

١- کێماسی هەبون دئاستێ بەرفرەهیا ریێ وتەکنیکێن پەروەردەیی دناڤ قوتابخانێن فێربونا بنەرەتی دناڤ سەنتەریێ پاریزگەها دهوکێ یا هەیی.

٢- دیارترین ئاستەنگێن وێ، زێدەبوونا ژمارێن قوتابیان دناف پولێ دا، مۆ ماموستا نەشێن ریێکێن تەکنیکی بکاربینن، نەبوونا پالدەریێن پالدەریێن ماددی بۆ پالپشتی بۆ وان داهێنان ونویکرنێ دناڤ قوتابخانێ دا, زێدەبونا برینا ریژا کارەبێ, نەبونا ئاسانکاریێن هونەبی ومادی ومروڤی, نەبونا تەکنیکێن پێدڤی دناڤ قوتابخانێ دا, نەبونا دەمەکێ دریژ بۆ بکارئینانا وان ریێکێن فێربونێ, کێماسی بوون دئامادەکرنا ماموستای و ب شێوەیەکێ زانستی بۆ بکارئینانا ئامیرێن فێربونێ, گوهورینا تاقیگەها بۆ پولێن خاندنێ ژبەر زێدەبونا ریژا قوتابیان.

The fact of using Educational Technology and the Obstacles of Using the Educational Techniques in Basic Education Stage From Education Staff Members Attitudes

Abstract:

The research aims at discovering the actual using of the means and techniques of Education, which exist in the Schools for Basic Education in the govern ate center of Dohuk. And to know the major Obstacles which minimize using them.

The researcher made a questionnaire to know the attitudes of the staff members concerning it. The researcher applied it on a random sample of (284) teachers at the Basic Educational Stage in the governate center of Dohuk. After showing their means and its importance of the Educational techniques in Educational process.

The findings of this questionnaire are:-

1- There is an Obvious shortage in providing Educational means and techniques in the Basic Education Schools in the governate center of Dohuk.

2- The major Obstacles were, the crowded classrooms disallows the teacher to use these techniques, the lack of the sufficient Financial Support that may encourage inventions and school re-building, the frequent cutting out of Electricity, the lack of financial, human and technical Facilities, the lack of the necessary Educational techniques for school, the insufficiency of time for using these Educational means, the un ability to quality teachers practically to use instruments and transforming laboratories as classrooms because of the large number of students.